

نفحات القرآن

[322] نَصِيْر (سورة البقرة - 107 . 3 -) ذَلِكُمْ اِنَّ رَبَّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ فَالَنْزِي تُمْرَفُون -) سورة الزمر - 6 . 4 - (وَاِنَّ يُّؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاِنَّ واسِعٌ عَليم) سورة البقرة - 247 . 5 - (ذَلِكُمْ اِنَّ رَبَّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِير) سورة فاطر - 13 . 6 - (قُلْ اِدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اِلَ لا يَهْدِيكُمْ اَنْ مَثَقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرْكَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ طَهِير ...) سورة سبأ - 122(1). شرح المفردات : (ملك) بناءً على ما ورد في المقاييس هو في الأصل : القوة على الشيء ، ولذا ورد التملك بمعنى التقوية ، ثم استعمل هذا التعبير في ما يصحبه الإنسان من أشياء وذلك لما له من قدرة وقوة عليها . ولذا يطلق على الماء الذي يحمله المسافر (ملك) ، لأنَّ المسافر الذي يصطحب الماء (خصوصاً في الصحاري الحارّة) يكون قويّاً ومهيماً على عمله. (مَلِك) هو السلطان لقدرته في بلاده . (ملكوت) يعني العزّة والسلطنة . (إِمْلَاك) في العربية يعني التزويج ، لإعتبارهم الزوجة ملكاً لهم ! وأخيراً (مملكة) هي الحكومة وعزّة السلطنة ، ومن ثمَّ أُطلق على الوطن. جمع الآيات وتفسيرها : _____ 1 - وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة أخرى حول هذا الموضوع متّفقة مع الآيات أعلاه مثل : المائدة : 17 ، 18 ، 40 ، 120 ، الأعراف : 158 ، التوبة : 116 ، الإسراء : 111 ، النور : 42 ، الفرقان : 2 ، ص : 10 ، الزمر : 44 ، الشورى : 49 ، الزخرف : 85 ، وغيرها .